لا تشقَّ بعصاكَ صفحةَ البحرِ لننجو

علّمنا كيفَ نكونُ المعجزة

.

لا تصعدْ على الصّليبِ لتخلّصَنا منْ خطايانا

دعْنا

نصعدُ وحدَنا

كَلَا قاصِرينَ

على وزرِ الشّرورْ

.

لا تتلُ علينا آيةَ السّماء

هَبْنا وصفةَ الحرفِ أرضًا

نكتبْ قصائدَنا

كما لنا

يحلو

.

عندما يأتي الطّوفانُ

تذكّرْ أنْ تمنحَ خصمَكَ حيّزًا على ظهرِ السّفينة

فلا تكونُ مملّةً حبكةُ الفصلِ الأخيرْ

.

إنْ طلبَ اللهُ منْكَ ذبحَ ابنِكَ

لتحصلَ على أرضٍ لستَ تملِكُها

تنكّرْ

فهوَ حتمًا يحبُّ عدالةَ الثّائرينْ

.

لولا التّفاحةُ لما فزتَ بمغامرةِ الحياةِ

ولا ذقتَ حلاوةَ التّجريبْ؛

أبرِقْ لإبليسَ

شكرَكْ

.

نحنُ الخطيئةُ

فابدأْ بِنا

هشّمِ الأوثانَ فينا

ودَعْ حجرًا بريئًا عجنتْهُ أيدينا

منْ طينِ المراوغةِ الشّهيةِ

يذُبْ وحدَهُ

في متحفٍ

كريشْ

.

سيقومُ أوريا الحِثِّيُّ منْ بينِ الأمواتِ يسـألُ:

"المقاتلُ النّبيلُ يواجهُ العدوَّ على جبهةِ المقدّسِ

الملكُ يشتهي... يضاجعُ امرأةَ المقاتلِ في حريرِ القصر...

أيّهما أَحَقُّ بالنّبوّة؟!"

.

منذُ الأزلْ

والبشريّةُ عالقةٌ في بطنِ الحوتْ

لا بَرَّ للحقيقةِ بعدْ

.

ستنظرُ في ذبولِ هدبينِ نائمينِ على أمسِ جوعْ

في تشقّقِ حلمةٍ يجرحُ شفتيْ يباسْ

في صراخِ الدّمِ يعلو منْ فوّهاتِ البنادقِ في صحاري اللّيلْ

ستهزأُ منْكَ

وتُعَنْوِنُ سِفْرَكَ الأخيرَ:

شآم

.

آنَ الأوانُ لتُخْرِجَ لنا منْ صخرةِ الرّوحِ

وردةً

لا تعرفُ الذّبولْ

.

ما بينَ الكارما والنّيرفانا

دربٌ ثمانيٌّ

يقودُكَ "للّا - أنا"

إليْكْ

.

أفضّلُ

إنْ نويتَ فأتيتَ

أنْ تكونَ ولو مرّةً واحدةً

أنثى

أوْ

لا شيء